المصطلح الطبي في كتاب المغني للعشاب على بنية اسم الفاعل (باعتباره مشتقاً وصفياً)

إعداد الباحثة

ليلى عبد الله آل حمّاد.

محاضر في جامعة الملك سعود، كلية الآداب، قسم اللغة العربية.

المملكة العربية السعودية، الرياض.

(العدد الخامس والثلاثون)

(الإصدار الأول)

(١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م)

المصطلح الطبي في كتاب المغني للعشاب على بنية اسم الفاعل (باعتباره مشتقًا وصفيًا)

ليلى عبد الله آل حمّاد

قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

البريد الالكتروني: lalhammad@ksu.edu.sa

ملخص البحث: جاءت الدراسة للكشف عن قدرات اللغة العربية وإمكانياتها الاشتقاقية، بالتعبير عن المصطلحات الطبية المتعلقة بالأمراض وأعراضها وعلاجاتها، بألفاظ وصيغ وتراكيب لغوية وصرفية، من خلال النظر في مدونة علمية تراثية متخصصة وثرية بالمصطلحات العلمية، ألا وهي كتاب (المغني في تدبير الأمراض ومعرفة العلل والأعراض) للبغدادي المعروف بالعشّاب؛ وذلك لمعرفة مدى توافق العناصر العلمية مع العناصر اللغوية، وكيف استجابت اللغة العربية لهذا التوافق؛ وذلك بتطبيق المنهج الذي أقرته اللسانيات في علم المصطلح، والذي يقوم أساسا على الوصف والتحليل؛ من أجل الإجابة عن الإشكالات التالية: إلى أي مدى وُظّف الاشتقاق المصطلحي في المدونة؟ وهل الدلالتان اللغوية المعجمية والبنية الصرفية خدمتا وتوافقتا مع الدلالة المصطلحية؟ وهل يمكن جعل التوظيف المعنوي للصيغ الصرفية عند البغدادي قياسيا في بناء المصطلحات واللغة العلمية؟ وهل يخدم علم الصرف بوسائله المصطلح العلمي؟ وما هي الحقول الدلالية التي وُظِّفت في صيغ المصطلحات المشتقة؟. وخلص البحث إلى أن الدلالة الاصطلاحية للمصطلحات الطبية في المدونة المدروسة، كانت – إجمالًا – امتدادًا للدلالتين اللغوية والصرفية.

الكلمات المفتاحية: العشّاب، كتاب المغني في الطب، المصطلح، الطبي، اسم الفاعل.

The medical term on the weight of the subject's noun: an applied descriptive study on the singer's book for herbalists

Laila Abdullah Al Hammad
Department of Arabic Language, College of Arts, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia.
Email: lalhammad@ksu.edu.sa

Abstract: The current study sought to explore the derivational capabilities of Arabic language to shape medical terms. By studying a historical corpora, "Almughni fi tad. beer al-amradh wa ma'rifat al-i'lal wa al-aa' radh" by Al-Baghdadi, the present study carried out this research question, "Did either the lexical meaning or the semantic concept of the word form effect forming the medical terms in the target corpus? Terms that formed by (agent noun "E'sm Al-fa'il") were analyzed in three concepts: transitive and intransitive, the patient that received the action, and semantic concept of the action. The study discovered that, in general, the semantic concept of the target terms was align with both concepts, but, strangely, terms which formed from intransitive verbs employed patients,not just those which formed from transitive ones.

Keywords: Alashab, Almognay book on medicine ,Medical, Term. Agent noun.

الفصل الأول: المقدمة

مقدمة:

يقدّم هذا الفصل إطلالة مقتضبة على الدراسة الحالية؛ إذ يبدأ بتقديم نبذة عن المصطلح الطبي والحقول المعرفية التي تخدمها دراسة المصطلح الطبي، ثم يعطي نظرةً عامة على المدونات الطبية القديمة التي حظيَت بالدراسة وصولا للمدونة المستهدفة. ثم يعرج الفصلُ للحديث عن اسم الفاعل باعتباره مشتقًّا وصفيًّا. يلي ذلك عرضُ الإشكالية المعرفية التي انبثقت منها الدراسة الحالية وسعت لتقديم الجديد فيها، ثم طرح سؤال البحث والفرضيات المنبثقة منه.

حدود الدراسة ومنهجها:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وذلك بوصف اسم الفاعل في مدونة (المغني في تدبير الأمراض ومعرفة العلل والأعراض) وصفا دلاليا لغويا صرفيا للموصوف، وكذلك وصف المشتق (اسم الفاعل) من خلال ثلاثة عناصر، هي: اللازم والمتعدي، وموضع الحدث، ودلالة الحدث.

المصطلح الطبي الحقول المعرفية التي يخدمها:

"إن كلمتي (مصطلح) و(اصطلاح) في اللغة العربية مشتقتان من (اصطلح) وجذره (ص ل ح) بمعنى (اتفق).. ويدلّ المصطلح أو الاصطلاح على اتفاق أصحاب تخصص ما على استخدامه للتعبير عن مفهوم علمي محدد"[١].

ومع تكوّن العلوم في الحضارة العربية والإسلامية تخصصت كلمة (الاصطلاح) لتدل على الكلمات المتفق على استخدامها بين أصحاب التخصص الواحد، للتعبير عن المفاهيم العلمية. فلابد في الاصطلاح من " مصطلِح؛ وهو القائم بعملية الاصطلاح؛ أي الواضع، ومُصطلَح عليه (اسم مفعول)؛ أي المتفق

(١) القاسمي، علي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية (بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، ٢٠٠٨م) ص ٢٦١.

عليه، ومُصطلَح (مصدر ميمي) بمعنى ما ينتج عن الاصطلاح، أو هو تسمية ما يُتّفق عليه"[١].

فلكل علم مصطلحاته حتى وإن اشتركت جميعا في المادة اللغوية التي تستخدمها، ذلك أن المصطلح يُشحن بالمعاني التي تناسب كل اختصاص فلا يقع الخلط بينها. فـ(الضرب) في مجال الرياضيات يختلف عنه في مجال العروض. كذلك (الوتد) عند اللغويين والمفسرين أحد أوتاد البيت، وعند أصحاب العروض: ثلاثة أحرف، اثنان متحركان وثالث ساكن، وعند المنجمين: أحد الأوتاد الأربعة التي هي الطالع، والغارب، ووسط السماء، ووتد الأرض؛ لذا فالمصطلح لغةٌ خاصة تُمكّن أصحاب الاختصاص في مجال معين من إقامة حوار بنّاء يسهل لهم سبل التواصل، ويجمعهم على قاعدة واحدة تساعدهم على تطوير مختلف العلوم وتنميتها[٢].

ويعد مجال الطب من مجالات التخصص الذي يُستخدم فيه المصطلح، ولدراسة هذا المجال لابد من دراسة المصطلحات الخاصة به والتي تشكل ركنا أساسيا في دراسة لغة التخصص، حيث أن المصطلح الطبي لغة تُستخدم للوصف الدقيق لجسم الإنسان، وما يعتريه من علل وأمراض، تستوجب أدوية وطرقًا للعلاج[٣].

ولدراسة المصطلح الطبي، تناولت الدراسات السابقة زوايا لغوية ودلالية متنوعة، كان من أبرزها الدراسات الصرفية والدراسات اللغوية. فمن أبرز الدراسات الصرفية، دراسة الدبيان لكتب حنين[٤].

---

(١) علم المصطلح لطلبة كليات الطب والعلوم الصحية، جمع مادته المساهمون في شبكة تعريب العلوم الصحية في المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط، إشراف: محمد هيثم الخياط (بيروت، أكاديمية إنترناشونال، ٢٠٠٧م) ص ٥٩.

(٢) انظر: مزاهدية، ميساء، المصطلح الطبي المتخصص – مختارات في كتاب القانون لابن سينا نموذجا – (الجزائر، م٢، ع٨، ٢٠١٨م) ص ٨٥.

(٣) انظر: القنيعير، حصة، مصطلحات الأمراض بين القدامى والمحدثين، دراسة صرفية معجمية مقارنة (الرياض، مجلة الدراسات اللغوية، مج ٢٣، ع٣، ٢٠٢١م) ص ١١١.

(٤) الدبيان، أحمد، حنين بن إسحاق دراسة تاريخية ولغوية (الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٣).

والقنيعير في دراستها لكتاب الحاوي[١]. ومن أبرز الدراسات اللغوية، الدراسة الوصفية التي قدَّمتها القنيعير[٢]، ودراستها[٣] التي قارنت بين دلالات المصطلحين للمعاجم القديمة والحديثة من حيث الدلالة المعجمية والدلالة الصرفية للمصادر، ودراسة الرمضان[٤] التي تطرَّقت للجانب اللغوي والجانب الصوتي.

نظرة عامة على المدونات الطبية، وصولا لمدونة الدراسة

لقد ركَّزت الدراسات، في سعيها لتسليط الضوء على إمكانات اللغة العربية في صياغة المصطلحات الطبية، على دراسة عدد محدَّد من المدونات القديمة، ككتاب (الحاوي) للرازي [٥]، كما دُرِسَت منجزاتُ قدماء كان لهم إسهامات في هذا المجال، كحنين بن إسحاق الذي ساهم في ترجمة المصطلحات الطبية إلى العربية[٦]. لكنَّ أكثر تلك الدراسات انصبَّ تركيزُها على دراسة (القانون في الطب) لابن سينا[٧].

---

(١) القنيعير، حصة، توليد المصطلح العلمي في المدونة العربية القديمة . أمراض العين نموذجا من خلال كتاب الحاوي للرازي(الرياض، مجلة الدراسات اللغوية، م١٠، ع١، ٢٠٠٨).

(٢) القنيعير، حصة، المصطلح الطبي والتقني دراسة وصفية مقارنة لرصيدي البنك الآلي السعودي للمصطلحات والهيئة العربية للمواصفات والمقاييس، رسالة دكتوراه (الرياض، جامعة الملك سعود، ١٩٩٨).

(٣) مصطلحات الأمراض بين القدماء والمحدثين دراسة صرفية معجمية، مرجع سابق.

(٤) الرمضان، إيمان، المصطلح العلمي في كتاب القانون في الطب لابن سينا- تحليل لغوي دلالي وصوتي (جامعة حلب،١٩٩٧).

(٥) الرازي، أبو بكر محمد بن زكريا، الحاوي في الطب، مراجعة وتصحيح: محمد إسماعيل (بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٠م) انظر: توليد المصطلح العلمي في المدونة العربية القديمة، مرجع سابق.

(٦) ابن اسحاق، حنين، شرح كتاب جالينوس إلى أغلوقن في التأتي لشفاء الأمراض، تحقيق: محمد سليم سالم (القاهرة، الهيئة المصرية العامة، ١٩٨٢)، وابن اسحاق، حنين، العشر مقالات في العين، تحقيق: ماكس مايرهوف (القاهرة، المطبعة الأميرية، ١٩٢٨)، انظر: احنين بن إسحاق . دراسة تاريخية لغوية، مرجع سابق.

(٧) ابن سينا، أبو علي الحسين بن علي، القانون في الطب، تحقيق إدوار القش (بيروت، ١٩٨٧). انظر: كزارة، صلاح، مصطلحات الأمراض في كتاب القانون في الطب لابن سينا . درس لغوي (مجلة بحوث حلب، ع٣١، ١٩٩٦)، المصطلح العلمي في كتاب القانون في الطب لابن سينا-، مرجع سابق. وزايد، أحمد محمد علي حسن: ألفاظ الأدواء في كتاب القانون لابن سينا - دراسة لغوية - رسالة ماجستير (مصر، جامعة عين شمس،٢٠١١). وزايد، أحمد، التغير الدلالي لألفاظ الأدواء الواردة في كتاب القانون لابن سينا (عين شمس، مجلة الشرق الأوسط، ع ٢٨، ٢٠١١)، وبو حمدي، حمد، المصطلح الطبي من خلال القانون لابن سينا – مصطلحات الكحالة (طب العيون) نموذجا (الرباط، مجلة اللسان العربي، ع٤٣، ١٩٧٧م)، وتقي الدين،=

أما فيما يتعلق بمدونة الدراسة (المغني في تدبير الأمراض ومعرفة العلل والأعراض، للعشاب) [١]، فقد شحَّت الدراسات التي تناولت هذا الكتاب. والذي يعني الحقل اللغوي من كتاب (المغني) للعشاب، ليست المادة الطبية والعلاجية، بل الجانب المصطلحي، والكشف عن منهجه في وضع مصطلحات كتابه، وتتبع مصطلحات اسم الفاعل، بغية وصفه وتحليل بنيته الصرفية واللغوية، وعلاقتهما بالدلالة الاصطلاحية.

اسم الفاعل مشتقًّا وصفيًّا.

المشتق: "ما أُخِذَ من غيره[٢]، ودلّ على ذات، مع ملاحظة صفة، وتأدية وظائف محددة، كعالِم وظريف. والاشتقاق هو أخذ كلمة من أخرى، مع تناسب بينهما في المعنى وتغيير في اللفظ "[٣].

وتنقسم المشتقات من الناحية التركيبية إلى قسمين، أحدهما: المشتقات الوصفية وهي التي تدل على ذات موصوفة بحدث، وتصلح للاستعمال في باب الصفات، وتضم: (اسم الفاعل، واسم المفعول، وصيغ المبالغة، والصفة المشبهة واسم التفضيل). وثانيهما: المشتقات غير الوصفية [٤]، وهي أسماء اشتقت من

=وفاء، المصطلحات العلمية في كتاب القانون لابن سينا، رسالة ماجستير (جامعة دمشق، ١٩٨٨)، وعز الدين، حفار، المصطلح الطبي من خلال القانون لابن سينا– مصطلحات أمراض السمع نموذجا (سوريا، جمعية اللسان العربي الدولية، م٢١، ع٤١، ٢٠١١).

(١) البغدادي، أبو الحسن سعيد بن هبة الله، المغني في تدبير الأمراض ومعرفة العلل والأعراض، تحقيق: محمد ياسر زكور (بيروت، دار المنهاج، ٢٠١١م)

(٢) أصل المشتقات عند البصريين: المصدر؛ لكونه بسيطا، أي يدل على الحدث فقط، بخلاف الفعل، فإنه يدل علي الحدث والزمن. وعند الكوفيين: الأصل الفعل؛ لأن المصدر يجيء بعده في التصريف، والذي عليه جميع الصرفيين الأول.

(٣) الحملاوي، أحمد، شذا العرف في فن الصرف (القاهرة، مؤسسة المختار، ١٩٩٨م) ص ٦٣.

(٤) يدل المشتق الوصفي على اسم ذات وحدث، فمثلا كلمة (عالم) مشتق وصفي تصلح أن تستعمل صفة، وهي تدل على شخص موصوف بالعلم، أي: على ذات وحدث. أما نحو(رجل) فتدل على (شخص) أي: ذات فقط. أما نحو(العلم) فتدل على حدث فقط. أما كلمة (محراث) مثلا فمشتق غير وصفي، لأنها مشتقة من الحرث، ولكنها لا تستعمل صفة، بل تستعمل استعمال أسماء الذوات فتدل على معنى يدرك بالحواس. والفرق بين المشتق غير الوصفي واسم الذات هو أن الأول يرتبط بالمصدر كما في: المطرقة والطرق، أما الثاني =

المصادر، ولكنها لم تُستعمل صفة في الكلام، فهي تدل على ذوات تُدرك بالحواس، وتضم: (اسم الآلة والنسب واسمي الزمان والمكان)[١].

أما اسم الفاعل فهو "اسم مصوغ من المصدر للدلالة على الحدث والذات، ويكون معناه التجدد والحدوث"[٢]. وعرفه ابن الحاجب بأنه "ما اشتق من فعل لمن قام به بمعنى الحدوث لا الثبوت" [٣]؛ فهو " يدل على الحدث والحدوث وفاعله" [٤]. ولذا، فإنه ليس القصد بقولهم اسم الفاعل اسم الصيغة الآتية على وزن الفاعل، بل الدلالة اسم ذات وحدث، فمثلا كلمة (عالم) مشتق وصفي تصلح أن تستعمل صفة، وهي تدل على شخص موصوف بالعلم، أي: على ذات وحدث.

ويصاغ اسم الفاعل من الثلاثي: على وزن (فاعل) فيقال في اسم الفاعل من الأفعال: (كتب، قال، مشى) (كاتب، قائل، ماشٍ) [٥]. ومن الزائد عن الثلاثي: على صورة واحدة في جميع الأفعال، وهي صورة المضارع المبني للمعلوم بعد إبدال حرف المضارعة "ميما" مضمومة، وكسر ما قبل آخره إن كان مفتوحا" [٦]. و هذه قاعدة عامة في صياغة اسم الفاعل في الزائد عن ثلاثة أحرف سواء أكانت حروفه أصلية أم زائدة[٧].

=فلا يرتبط بالمصادر نحو: تين ولوز. ينظر: الحسن، محمود، صيغ المشتقات بين الوضع والاستعمال (دمشق، مجلة مجمع اللغة العربية، م ٨٢، ج١، ٢٠٢١م) ص ١٠٩.

(١) انظر: الأشموني، أبو الحسن، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد (بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٥٥م) ١/ ٣٩٥.

(٢) الحديثي، خديجة، أبنية الصرف في كتاب سيبويه (بغداد، مكتبة النهضة، ط١، ١٩٦٥م) ص ٢٥٩.

(٣) الاسترابادي، رضي الدين، تحقيق: محمد نور الحق، شرح الكافية في النحو (بيروت، دار الكتب العلمية، ط٣، ١٩٧٥م) ١٩٨/٢.

(٤) الأنصاري، ابن هشام، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط٥، ١٩٦٦م) ٣/ ٢١٦.

(٥) انظر: سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان قنبر، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون (بيروت، دار الجيل، ط٣، ٢٠٠٦) ٢/ ٢١٤.

(٦) أبنية الصرف في كتاب سيبويه، مرجع سابق، ٢٦٥.

(٧) انظر: الكتاب، ٢/ ٣٣٢.

وقد حظي اسم الفاعل بنصيب أكثر المشتقات ورودًا في المدونة؛ لذا سيقتصر البحث على دراسة هذا المشتق الوصفي فقط، باعتباره نموذجًا للاحتذاء به في دراسات لاحقة.

مشكلة الدراسة:

من الإشكالات المثارة فيما يتصل بالمصطلح الطبي، أن اللغة العربية تواجه سيلاً من المفاهيم المستحدثة، وهي – باعتبارها أداة تبليغ – مطالبة أن تعبر عن تلك المفاهيم. وهنا، أثيرت إشكالية قدرة اللغة العربية، بما تملكه من آليات وإمكانات لغوية، على تأدية هذه الوظيفة، وذلك بوضع المصطلحات المعبرة عنها بدقة. وهذه الإشكالية تشمل المفاهيم التي تُنتج وتُخترع في البيئة اللغوية نفسها، وكذلك المفاهيم الوافدة عليها من حضارات وثقافات أخرى. وهنا، ذهب عدد من الدراسات لترجيح كفَّة إمكانية القيام بهذا الدور؛ عبر افتراض أن هذه اللغة تمتلك إمكانات وطاقات لغوية كامنة في صلبها. فهي، فيما يتعلق بالمفاهيم المستحدثة، تلجأ إلى الاشتقاق والمجاز وغيرهما لصوغ مفردات اللغة العامة، ولصوغ المصطلحات العلمية [(١)]. أما نقل المصطلحات العلمية من لغاتٍ أخرى، فهذا الإجراء يثير إشكالية إدخال مفاهيم جديدة في صلب اللغة؛ إذ تحتاج اللغة العربية معها إلى توليد مصطلحات مناسبة تعبر عنها. وتعتمد اللغة العربية في توليد المصطلحات الجديدة عددًا من الآليات، وهي الاشتقاق والمجاز والاقتراض وغيرها[(٢)].

فجاءت الدراسات لتوضيح قدرة اللغة العربية في استخدام الاشتقاق للتعبير عن المصطلحات العلمية، لكنها لم تتعمق في التحليل اللغوي والصرفي وربطه بالدلالة الاصطلاحية بحيث يكون منهجًا عامًا في الدراسة. ولم تركز في التحليل على أهمية موضع الحدث من أوصاف الأدوية والأمراض، غير إشارات بسيطة لدى الدبيان والقنيعير.

---

(١) انظر: توليد المصطلح العلمي، مرجع سابق، ص ٥٤ وما بعدها.

(٢) انظر: توليد المصطلح العلمي، مرجع سابق، ص ٥٦. وحنين بن إسحاق، مرجع سابق، ١٨٢.

ومن هنا فإن الدراسة الحالية تناولت مشتقًا واحدًا هو اسم الفاعل، مركزة على ثلاثة موضوعات وهي: اللازم والمتعدي، وموضع الحدث، ودلالة الحدث في اسم الفاعل، بحيث يكون منهجا في الدراسة والتحليل الدلالي، اللغوي والصرفي، بغية الخروج بنتائج عامة.

سؤال البحث وفرضية الدراسة.

سؤال البحث هو: هل ساهمت كل من الدلالة اللغوية ودلالة البنية الصرفية في صياغة مصطلحات الأدواء وعلاجاتها التي صيغت على اسم الفاعل في كتاب المغني؟

وللإجابة عن هذا السؤال، أخذت الدراسة بالفرضية الآتية:

إنَّ كلًّا من الدلالة اللغوية ودلالة البنية الصرفية قد ساهمتا في صياغة مصطلحات الأدواء وعلاجاتها التي صيغت على اسم الفاعل في كتاب المغني.

ومن أجل دعم هذه الفرضية، فقد تناول البحث هذين الجانبين:

الأول: مقارنة بين الدلالة اللغوية والدلالة الاصطلاحية، ومعرفة مدى امتداد الدلالة الاصطلاحية من الدلالة اللغوية.

الثاني: مقارنة دلالة البنية الصرفية مع الدلالة الاصطلاحية، وهل تُشكّل دلالة البُنية الصرفية تأثيرًا على الدلالة الاصطلاحية؟

خاتمة:

سلَّط الفصلُ الحالي الضوءَ على ثلاث مناطق معرفية: الأولى، المصطلح الطبي والحقول المعرفية التي يخدمها؛ والثانية: المدونات الطبية القديمة، وصولا لمدونة الدراسة؛ والثالثة: اسم الفاعل باعتباره مشتقًّا وصفيًّا. وبعدها، عرض هذا الفصل الإشكالية المعرفية التي يخدمها هذا البحث، ثم السؤال البحثي والجانبين الفرضيين اللذين انبثقا منه. وسيقدّم الفصل التالي عرضًا على ما قدَّمته الدراسات السابقة؛ وذلك في سبيل إيجاد موطئ قدمٍ تقف عليه الدراسة الحالية.

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

مقدمة:

تسعى هذه الدراسة لتحليل المصطلح الطبي من جوانبه اللغوي والصرفي والدلالي. ونظرًا لأن الدراسة تخدم هذه الحقول المعرفية الثلاثة، كان لزامًا أن يتناول هذا الفصلُ جملةً من الموضوعات في ضوء الدراسات السابقة، هي: إمكانات العربية في صياغة المصطلحات الطبية، والمساهمات التي تقدَّمها الدلالة اللغوية والمعجمية ودلالة البنية الصرفية في مجال صياغة المصطلح الطبي، ومساهمة المشتقات، وبالخصوص اسم الفاعل، في هذا المجال، وإلى أيّ مدى ذهبت الدراسات السابقة في تحليل اسم الفاعل من حيث دلالة الحدث وموضع الحدث واللزوم والتعدي، واستخلاص نتائج تخدم هذا المجال.

إمكانات العربية في صياغة المصطلحات الطبية:

سعت الدراسات السابقة إلى الوقوف على **إمكانات اللغة العربية في صياغة المصطلحات الطبية** عن طريق رصد المنهجية التي وضعها القدماء لمواجهة قضية المصطلح في مجال الطب، والجوانب المتعلقة بوضع المصطلح وتوليده(١).

ولقد ركَّزت تلك الدراسات، في سعيها لتسليط الضوء على إمكانات اللغة العربية في صياغة تلك المصطلحات، على دراسة عدد محدَّد من المدونات القديمة، ككتاب (الحاوي) للرازي (٢)، كما دُرِسَت منجزاتُ قدماء كان لهم إسهامات في هذا المجال، كحنين بن إسحاق الذي ساهم في ترجمة المصطلحات الطبية إلى

(١) انظر: بو حمدي، حمد، المصطلح الطبي من خلال القانون لابن سينا – مصطلحات الكحالة (طب العيون) نموذجا (الرباط، مجلة اللسان العربي، ع٤٣، ١٩٧٧م)؛ تقي الدين، وفاء، المصطلحات العلمية في كتاب القانون لابن سينا، رسالة ماجستير(جامعة دمشق، ١٩٨٨م)؛ عز الدين، حفار، المصطلح الطبي من خلال القانون لابن سينا– مصطلحات أمراض السمع نموذجا (سوريا، جمعية اللسان العربي الدولية، م٢١، ع٤١، ٢٠١١م).

(٢) انظر: القنيعير، حصة، توليد المصطلح العلمي في المدونة العربية القديمة . أمراض العين نموذجا من خلال كتاب الحاوي للرازي (الرياض، مجلة الدراسات اللغوية، م١٠، ع١، ٢٠٠٨م).

العربية[١]. لكنَّ أكثر تلك الدراسات انصبَّ تركيزُها على دراسة (القانون في الطب) لابن سينا [٢].

المساهمة الدلالية في المصطلح الطبي:

الحقول الدلالية في دراسات كتاب (القانون):

من الدراسات التي تناولت كتاب (القانون) دراسة تقي الدين [٣] الذي عنيَت بدراسة مصطلحات الصيدلة لدى ابن سينا، وبيان طبيعة تلك المصطلحات ونوعها وأساليب وضعها ومنهجية ابن سينا في ذلك. قد برز الجانب الدلالي في هذه الدراسة من خلال بيان معنى كل مصطلح من المصطلحات المدروسة، وفق ما عيَّنه ابن سينا، كما برزت المقارنة الدلالية من خلال مقارنة تلك المعاني بما جاء في كتب الأقدمين الذين سبقوا ابن سينا، ومقارنتها بما هو معروف في الاصطلاح الحديث إن أمكن.

ومن الدراسات التي تناولت كتاب (القانون) بتحليل الجانب الدلالي لمصطلحاته الطبية، دراسة الرمضان [٤] التي تطرَّقت للجانب اللغوي والجانب الصوتي أثناء تحليلها لدلالة تلك المصطلحات المستهدفة. لكنَّ الرمضان لم تركز على مصطلحات العقاقير والصيدلة كما فعلت تقي الدين، بل صبّت تركيزَها على مصطلحات الأدواء، كما أنَّ الرمضان فرَّقت بين المصطلحات الطبية والمصطلحات الصيدلانية، مما أعطى تصنيفاتٍ دلالية جديدة لهذه المصطلحات.

وبرزت كذلك الدراسة التي قدَّمها عز الدين [٥] لكتاب (القانون) للمصطلح الطبي؛ إذ خصَّ أمراضَ السمع بالتحليل. فقد وضَّحت هذه الدراسة جوانبَ تتعلقُ

---

(١) انظر: الدبيان، أحمد، حنين بن إسحاق دراسة تاريخية ولغوية (الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٣م).

(٢) المصطلح الطبي من خلال القانون لابن سينا، مرجع سابق؛ والمصطلحات العلمية في كتاب القانون؛ الرمضان، إيمان، المصطلح العلمي في كتاب القانون في الطب لابن سينا- تحليل لغوي دلالي وصوتي (جامعة حلب،١٩٩٧م)؛ والمصطلح الطبي من خلال القانون لابن سينا؛ والتغير الدلالي لألفاظ الأدواء و مصطلحات الأمراض في كتاب القانون.

(٣) المصطلحات العلمية في كتاب القانون لابن سينا، مرجع سابق.

(٤) المصطلح العلمي في كتاب القانون في الطب لابن سينا، مرجع سابق.

(٥) المصطلح الطبي من خلال القانون لابن سينا، مرجع سابق.

بوضع المصطلح وتوليده عند ابن سينا، إذ توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها أن مصطلحات أمراض السمع في المدونة المدروسة جاءت سهلة واضحة الدلالة على المعاني العلمية التي عرضها ابن سينا، وأن الأولوية في توليد المصطلحات عنده كانت لثلاث وسائل، هي: التركيب المصطلحي، والاشتقاق، والمجاز. وخلصت الدراسة بذلك إلى أنَّ ابن سينا استطاع أن يجعل اللغة العربية قادرة على التعبير عن المعارف والأفكار العلمية.

الحقول الدلالية في مدونات أخرى:

إضافةً للحقول الدلالية التي دُرِسَت في كتاب (القانون)، تناولت دراسات أخرى جوانب مماثلة من الحقول الدلالية. فغطَّت دراسة الدبيان [١] مصطلحات الأدواء والعلل، والمعالجة والعمليات الطبية، والأعضاء ووظائفها، وصفات المواد، مما درسه من مؤلفات حنين بن إسحاق. كما خلُصَت القنيعير [٢] أنَّ الحقول الدلالية عند الأطباء العرب تتوزع على ثلاثة مجالات، هي: مجال المرض أعراضه وعلاجاته، ومجال العلاج وأساليبه، ومجال الدواء (وأغلبها نباتات ومشروبات ومأكولات يصفها الأطباء) مع طرق إعدادها وكيفية تناولها. وركزت القنيعير [٣] على أمراض العين تحديدًا.

كما ساهمت الدراسات السابقة في الجانب الدلالي للمعاجم بالدراسات الدلالية المقارنة، التي من أمثلتها دراسة تقي الدين [٤] في كتاب القانون. ومن أمثلتها كذلك، مقارنة القنيعير [٥] بين دلالات مصطلحات الأمراض بين المعاجم القديمة والمعاجم الحديثة.

---

(١) حنين بن إسحاق دراسة تاريخية ولغوية، مرجع سابق.

(٢) القنيعير، حصة، بنية المصطلح الطبي ودلالاته عند الأطباء العرب – دراسة صرفية معجمية في نماذج مختارة (مجلة الدراسات اللغوية، مج ٢١، ع٤، ٢٠١٩م)

(٣) توليد المصطلح العلمي في المدونة العربية القديمة . مرجع سابق.

(٤) المصطلحات العلمية في كتاب القانون لابن سينا، مرجع سابق.

(٥) مصطلحات الأمراض بين القدماء والمحدثين، مرجع سابق.

الجانب اللغوي والمعجمي في دراسة المصطلح الطبي:

لم تكن دراسة الرمضان الوحيدة التي سلَّطت الضوء على مساهمة الجانب اللغوي في دراسة المصطلح الطبي، فقد ساهمت دراسات أخرى في هذا المجال، سواءً على صعيد تحليل المصطلحات الطبية من المدونات التاريخية كدراسة الرمضان لكتاب القانون، أم على صعيد تحليل المصطلحات المعاصرة. فمن تلك الدراسات، الدراسة الوصفية التي قدَّمتها القنيعير(١)؛ إذ انصبَّ تركيزها على مصطلحاتٍ من العصر الحديث، عبر المقارنة بين رصيدَي البنك الآلي السعودي للمصطلحات، والهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس. وقد كانت الغاية من هذه الدراسة الكشف عن علاقة المصطلح العلمي العربي بالمادة اللغوية العربية. ومثلها كذلك، دراسة القنيعير(٢) التي قارنت بين دلالات المصطلحين للمعاجم القديمة والحديثة من حيث الدلالة المعجمية والدلالة الصرفية للمصادر.

دراسة اللزوم والتعدي في اسم الفاعل في حقل المصطلح الطبي:

ذهب الدبيان (٣) إلى أن المشتقات العربية قد شاركت مشاركة فعالة في صنع المصطلحات العلمية، وألقت الضوء على أهمية علم الصرف بوصفه علما يمكن الاستفادة منه كثيرا في صنع المصطلحات العلمية الحديثة. ورأى، أثناء دراسته لمدونات حنين بن إسحاق، أنَّ اسم الفاعل، الذي خدم مختلف الحقول الدلالية (الأدوية والعقاقير، الأمراض وصفاتها وأعراضها، الأعضاء الجسمية ونعوتها وخصائصها)، قد اختلفت أوزانه حسب الاشتقاق من الأصلي أو المزيد، والمتعدي واللازم. ورأى أن توجيه حنين لمصطلحات أسماء العقاقير نحو اسم الفاعل المصوغ من المتعدي، ارتبط بالفكر الطبي السائد، وذلك بأن يعد لكل دواء قوة يفعل بها فعله؛ لذا ناسب اسم الفاعل من المتعدي. كما عوّل حنين – حسب ما أورده الدبيان – على اسم الفاعل بأنواعه في صياغة مصطلحات الأمراض؛ لبيان أن المرض عملية تعتري الجسد محدثة فيه بعض التغيير.

---

(١) المصطلح الطبي والتقني دراسة وصفية مقارنة لرصيدي البنك الآلي، مرجع سابق.

(٢) مصطلحات الأمراض بين القدماء والمحدثين، مرجع سابق.

(٣) حنين بن إسحاق دراسة تاريخية ولغوية، مرجع سابق.

لم يكن الدبيان الوحيد الذي أكَّد أهمية دراسة اللازم والمتعدي في اسم الفاعل وبقية المشتقات الوصفية وغير الوصفية في ميدان دراسة المصطلحات الطبية، فقد تلاه كذلك عدد من الدراسات. فهذه القنيعير[١] قد ذهبت في دراستها الوصفية المقارنة لرصيدي البنك الآلي السعودي للمصطلحات، والهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس، إلى أنَّ الاشتقاق كان الوسيلة الأكثر إثراءً للعربية في تنمية ما يحتاجه من ألفاظ ومصطلحات. لذا فقد كثُرَ في الرصيد استخدام مصادر الفعل الثلاثي اللازم والمتعدي، فظهرت مصادر الفعل الثلاثي اللازم في حقل الأدواء والعيوب، وصفات الأعضاء. وكثر استخدام مصادر الفعل الثلاثي المتعدي في العمليات العلاجية.

وكذا، ذهبت القنيعير[٢] في دراستها لكتاب الحاوي، أنَّ الرازي استخدم اسم الفاعل للدلالة على خاصية الدواء ووظيفته من الفعل الثلاثي اللازم، أما الأدوية الرادعة والأدوية القابضة فأفعالها متعدية لأن لها وظيفة خاصة في العلاج.

خاتمة:

قدَّم هذا الفصل إطلالة على مساهمات الدراسات السابقة في الجوانب المتعلقة بهذا البحث. فبدأ الفصل بتناول عدد من الدراسات التي أكَّدت على امتلاك اللغة العربية للإمكانات الكافية لصياغة المصطلحات الطبية، ثم انتقل الحديث إلى دراساتٍ سلَّطت الضوء على مساهمة علم الدلالة في هذا المجال، وذلك بتقسيمات الحقول الدلالية التي توصلت لها الدراسات أثناء تحليلها لمدوناتٍ من الطب القديمة، كان أبرزها كتاب (القانون في الطب) للرازي. ثم عرج الفصل للمساهمة اللغوية والمعجمية لتلك الدراسات في دراسة المصطلح الطبي، وختم بدراسة اللزوم والتعدي في اسم الفاعل وكيف وظِّفت الحقول الدلالية ودلالة الأوصاف في هذا المجال. وسيعرض الفصل التالي (فصل المنهج) المنهجَ المتَّبعَ في هذا البحث.

---

(١) المصطلح الطبي والتقني دراسة وصفية مقارنة لرصيدي البنك الآلي، مرجع سابق.

(٢) توليد المصطلح العلمي في المدونة العربية القديمة، مرجع سابق.

الفصل الثالث: المنهج

مقدمة:

سيطرح المنهج خمسة عناصر وهي: المدونة وسياقها، والمتغيرات، وأداة جمع البيانات، وإجراء جمع البيانات، وبيان كيفية تحليل البيانات.

المدونة:

الطب العربي هو كل ما كتب باللغة العربية، في موضوع الطب والعلوم المتعلقة به [١]. وقد مرّ الطب العربي بثلاث مراحل هي: مرحلة الترجمة وهذه المرحلة تمتد من بداية ظهور الإسلام إلى حوالي سنة ٢٣٥ هـ. ثم مرحلة التأليف والتصنيف والإبداع من بداية القرن الثالث الهجري حتى القرن السادس الهجري. ثم مرحلة الانحطاط وضعف التأليف [٢].

ويعدُّ أبو الحسن، سعيد بن هبة الله بن الحسين البغدادي، المعروف بالعشاب، المولود سنة ٤٣٦هـ؛ من أطباء المرحلة الثانية طبيب المقتدي بالله العباسي. صاحب كتاب " المغني في تدبير الأمراض ومعرفة العلل والأعراض" [٣] مدونة الدراسة. ويتألف الكتاب من مئتي فصل وفصل، والفصول موزعة على أبواب بحسب عائدية الأمراض إلى الرأس، أو الصدر، أو جهاز التناسل... وعددها تسعة وأربعون بابا. وكل فصل يحتوي على وصف مرض واحد، أو عدة أمراض متشابهة في العضو الواحد. والأمراض مُجدولة في حقول: حقل لاسم المرض أو الأمراض، وحقل للسبب، وحقل للأعراض، وحقل كبير لتدبير المرض، أي: علاجه.

سياق المدونة: عاش العشاب صاحب مدونة الدراسة (المغني في تدبير الأمراض ومعرفة العلل والأعراض) في القرن الرابع، وهو العصر الذي ازدهر فيه الطب. كما أن المدونة تعتبر من الكتب التي دُرّست في فترة من الزمن[٤].

---

(١) شحادة، عبد الكريم، صفحات من تاريخ التراث الطبي العربي الإسلامي (بيروت، أكاديميا، ٢٠٠٥م) ص ٢٨.

(٢) عبد العزيز، محمد حسن، المصطلح العلمي عند العرب تاريخه ومصادره ونظريته (القاهرة، دار الكتب،٢٠٠٠م) ص ٧٠.

(٣) المغني في تدبير الأمراض، مرجع سابق.

(٤) المغني في تدبير الأمراض ومعرفة العلل والأعراض، مرجع سابق.

المتغـيرات: تناولت الدراسة ثلاثة متغيرات: متغيران مستقلان (الدلالة اللغوية، و دلالة البنية الصرفية)، ومتغير تابع غير مستقل (دلالة مصطلحات الأدواء وعلاجاتها في كتاب المغني التي صيغت على بنية اسم الفاعل).

الدلالة اللغوية: وهي الدلالة التي أوردتها المعاجم اللغوية القديمة. وقد اعتمدت الدراسة في تحصيل هذه الدلالة على كل من لسان العرب لابن منظور[١] وتاج العروس للزبيدي [٢].

دلالة البنية الصرفية: هي الدلالة التي قدمها علماء الصرف للصيغ الصرفية، كدلالة اسم الفاعل على من قام بالحدث. وقد عادت الدراسة في هذا النوع من الدلالة إلى كتابين صرفيين: أبنية الصرف في كتاب سيبويه لخديجة الحديثي[٣]، وشذا العرف في فن الصرف للحملاوي [٤].

الدلالة الاصطلاحية: هي الدلالة الموجودة في كتب الطب المختصة. وقد استعانت الدراسة في تقديم هذه الدلالة بخمسة كتب في الطب القديم: القانون لابن سينا [٥]، والحاوي للرازي [٦]، والعشر مقالات لحنين [٧]، ومعجم (الماء)[٨]، والكليات في الطب [٩]، والتنوير في الاصطلاحات الطبية للقمري [١٠]، واصطلاحات الطب

---

(١) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب (بيروت، دار صادر، ط٦، ١٩٩٧).

(٢) الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: نواف الجراح، مراجعة: سمير شمس (بيروت، دار صادر، ط١، ٢٠١١م).

(٣) أبنية الصرف في كتاب سيبويه، مرجع سابق.

(٤) شذا العرف في فن الصرف، مرجع سابق.

(٥) القانون في الطب، مرجع سابق.

(٦) الحاوي في الطب، مرجع سابق.

(٧) العشر مقالات في العين، مرجع سابق.

(٨) الأزدي، أبو محمد عبد الله، كتاب الماء أول معجم طبي لغوي في التاريخ، حققه: هادي حسن حمودي (عمان، وزارة التراث والثقافة، ط٢، ٢٠١٥).

(٩) ابن رشد، أبو الوليد محمد الأندلسي، الكليات في الطب مع معجم بالمصطلحات الطبية العربية، المشرف: محمد الجابري (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط١ ، ١٩٩٩م).

(١٠) القمري، أبو منصور الحسن، التنوير في الاصطلاحات الطبية، تحقيق غادة الكرمي (الرياض، مكتب التربية العربي، ١٩٩١م)

القديم لزكوّر [1]. واقتصرت الدراسة على مصطلحات الأدواء وعلاجاتها التي صيغت على بنية اسم الفاعل التي وردت في كتاب المغني للبغدادي.

أداة جمع البيانات: عالجت الدراسة اسم الفاعل من ناحية البُنية الصرفية، وقَدّمت تعريفًا له، مصحوبًا بدلالته الصرفية. وقُسّمت الدلالة إلى حقلين دلاليين عامين (الأدوية والأمراض)، ثم اتُخذت الجداول أداةً جُمعت فيها المصطلحات. وتضمن الجدول المسمى باسم الفاعل الدال على المرض، أربعة عناصر: المصطلح، ثم الشاهد النصي، ثم الدلالة الاصطلاحية، ثم الدلالة اللغوية.

منهج إجراء جمع البيانات: بعد جمع المصطلحات الخاصة باسم الفاعل من خلال استقراء كتاب المغني، وتضمينها الجداول المعدة، وفق الحقلين العامين، وضمن العناصر الأربعة التي قُسّم لها الجدول، كان الإجراء المتبع في ذلك: أولا كتابة المصطلح الدال على المرض أو العلاج، ثانيًا استخراج الشاهد النصي من كتاب "المغني" للعشاب، ثالثًا نقل الدلالة الاصطلاحية كما وردت في كتب الطب القديم التي سبقت العشَّاب، وهي: القانون لابن سينا، والحاوي للرازي، والعشر مقالات لحنين، ومعجم (الماء)، واصطلاحات الطب القديم ، رابعًا استخراج الدلالة اللغوية من كتب المعاجم القديمة (لسان العرب لابن منظور، وتاج العروس للزبيدي)، مع التركيز على ذكر أقرب الدلالات للدلالة الاصطلاحية؛ لأنه من العبث ذكر جميع الدلالات اللغوية.

منهج تحليل البيانات: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، عن طريق أخذ مصطلحات اسم الفاعل الدال على الأدوية أو الأمراض، وذلك بالنظر في الجداول المعدة وتحليل العناصر وفق المتغيرات الثلاثة (الدلالة اللغوية ودلالة البنية الصرفية والدلالة الاصطلاحية)، وذلك بتتبع مدى امتداد الدلالة الاصطلاحية من الدلالة اللغوية أو انعزالها التام عنها، ومقارنة دلالة البنية الصرفية مع الدلالة الاصطلاحية، وهل تُشكّل دلالة البُنى الصرفية تأثيرًا على الدلالة الاصطلاحية؟.

تحليل اسم الفاعل: اتبعت الدراسة في جَمع مصطلحات اسم الفاعل وتحليله، تقسيم المصطلحات إلى أمراض وأدوية.

---

(١) زكور، محمد، اصطلاحات الطب القديم (بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠١٨).

وقبل الإجابة عن السؤالين البحثيين (مناسبية الدلالة الاصطلاحية لكل من دلالة البنية الصرفية والدلالة اللغوية)، تناولت الدراسة تحليلًا دلاليًا لكل من المشتق الوصفي (اسم الفاعل) الذي استعمل في تلك المصطلحات، والموصوفات التي وصفها ذلك المشتق. فمثال ذلك، مصطلح (الأدهان القابضة)؛ إذ حُللت دلالة مفردة (القابضة) باعتبارها تمثل المشتق الوصفي، وحللت مفردة (الأدهان) باعتبارها تمثل الموصوف.

وفي تحليل الموصوفات، استقرئِت الموصوفات في محاولة لإيجاد موصوفات كلية؛ في سبيل الإجابة عن سؤال، ماهي الموصوفات التي دخلت في صوغ المصطلح الطبي؟

وفي تحليل الأوصاف، حللت الدراسة جانبين دلاليين في المشتق الوصفي، هما: نوعية الحدث، والذي وقع عليه الحدث. مثال ذلك، مصطلح (الأدوية الحارة)، رُصدت دلالته الحدثية (السخونة)، واستقرئ موضع وقوع الحدث (موضع استعمال الدواء من البدن). ونظرًا لأن هذه الأوصاف هي اشتقاقات من فعل متعدٍ أو لازم، فإن موضع وقوع الحدث يختلف تبعًا لذلك. فإن كان الوصف مشتقًا من فعل لازم، فالموضع الذي وقع عليه الحدث هو عين الدواء أو عين المرض؛ وإن كان مشتقًا من فعل متعدٍ، فالموضع غير عين الدواء وليس المرض بذاته بل ما وقع عليه. لهذا، فإن دراسة هذا الجانب من المشتق الوصفي (ما وقع عليه الحدث) يختص بدراسة الأفعال المتعدية.

خاتمة: طرح هذا الفصل المدونة التي اعتمدتها الدراسة وهي كتاب:(المغني في تدبير الأمراض ومعرفة العلل والأعراض) للعشّاب البغدادي وسياقها، ثم تناول الفصل ثلاثة متغيّرات للمصطلح الذي صيغ عليه اسم الفاعل وهي: (الدلالة اللغوية، ودلالة البنية الصرفية، والدلالة الاصطلاحية)، والأداة التي جمع فيها البيانات (وهي جداول مصمَّمة)، والمنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات. ثم يأتي الفصَّل القادم (النتائج) مبرزا النتائج التي تتوصل لها الدراسة من خلال التحليل.

الفصل الرابع: النتائج

مقدمة:

يعد اسم الفاعل أحد المشتقات الوصفية [١] التي تدل على ذات موصوفة بحدث، وتصلح للاستعمال في باب الصفات [٢]. وبناء على أن اسم الفاعل مركب وصفي، فقد عنيت الدراسة بتحليله من جانبين: من حيث كونه موصوفًا، ومن حيث كونه وصفًا. وجُمِعت المصطلحات التي صيغت على بنية اسم الفاعل، وصُنِفت إلى حقلين دلاليين، هما: الأدوية، والأمراض. ووقفت الدراسة على(ثلاثة وعشرين) مصطلحًا في الأدوية، و(اثني عشر) مصطلحًا في الأمراض. وبهذا، انقسم هذا الفصل إلى موضوعين هما: موصوفات اسم الفاعل وأوصافه، بحيث حُلل كل موضوع وفق الحقلين الدلاليين.

١ـ موصوفات اسم الفاعل

تناولت الدراسة تحليل (٢٢) موصوفًا من مصطلحات الأدوية، و(٨) موصوفات من مصطلحات الأمراض.

١,١. موصوفات أدوية اسم الفاعل.

جاءت الأوصاف في حقل الأدوية لوصف (الدواء، الميعة، اللبن، الأدهان، المراهم، المياه، الأغذية) (انظر، الجدول ٤,١: موصوفات أدوية اسم الفاعل).

جدول ٤,١: موصوفات أدوية اسم الفاعل.

موصوفات الأدوية	المصطلحات
الدواء	**الأدوية** الجالية، و**الأدوية** الحارة، و**الأدوية** الخاتمة، و**الدواء** الجاذب، **والدواء** الحاد، **والدواء** اليابس، و**الأدوية** المبرِّدة، **والأدوية** المجفِّفة، **والأدوية** المحلِّلة، **والأدوية** المسخِّنة، **والأدوية** المنشِّفة، **والأدوية** المقوِّية، **والأدوية** المخدِّرة، **والأدوية** المسهلة، **والدواء** الملحم.
الميعة	**الميعة** اليابسة، **الميعة** السائلة.

(١) المشتقات الوصفية هي: اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وصيغ المبالغة.

(٢) انظر: الأشموني، شرح ألفية ابن مالك، ١/ ٣٩٥. ويقصد بالصفة: النعت والحال والخبر.

اللبن	**اللبن** الحامض.
الدهن	**الأدهان** القابضة.
المرهم	**المراهم** المدملة.
الماء	**المياه** المالحة.
الغذاء	**الأغذية** المُقطّعة.
---	مُفرِّح.

يتضح من الجدول (٤,١) أنَّ أكثر أوصاف أدوية اسم الفاعل قد وُصِفَت بها (الأدوية)؛ إذ حوت المصطلحات من هذا القسم ما بلغَ عددها خمسة عشر مصطلحًا، كالأدوية الجالية والمبردة والمخدرة، بينما وُصِفَت بقية الموصوفات بوصف واحد أو اثنين على الأكثر. ومن الملاحظ أنَّ أحد المصطلحات الطبية جاءَ وصفًا دون موصوف (مفرِّح).

لماذا كان عدد المصطلحات التي موصوفاتُها هي (الأدوية) كبيرًا (خمسة عشر مصطلحًا) بينما لم تتجاوز بقية المصطلحات التي موصوفاتُها غير الأدوية واحدًا أو اثنين؟

أحد الافتراضات المحتملَة، أنَّ المظلة العامة لموصوفات العلاجات هي موصوف (الأدوية)، فإن تمكَّنَ الأطباء من تعيين موصوفٍ محدَّدٍ للدواء، وقتَها يوردونَ الموصوف المعيَّن، وإلا بقيَت المصطلحات على هيئتها العامة (أدوية). وهنا خرجت بعض الموصوفات فرادى، كالمياه المالحة والمراهم المدملة.

٢,١. موصوفات أمراض اسم الفاعل.

موصوفات حقل المرض لاسم الفاعل هي (الأثر، الورم، الحمى، الحول، السعفة، الشعر)، ومصطلحات أخرى للمرض لم تسبق بموصوف (الفالج، داحس، النائبة، الدالية). (انظر، الجدول ٤,٢: موصوفات أمراض اسم الفاعل).

جدول ٤,٢: موصوفات أمراض اسم الفاعل.

موصوفات الأمراض	المصطلحات
الأثر	**الأثر** الغائر.
الورم	**ورم** ضاغد.
الحمى	**الحمى** الحادة، **الحمى** المحرقة، **الحمى** المطبقة الدموية.

الحول	**الحول** العارض.
السعفة	**السعفة** اليابسة.
الشعر	**الشعر** الزائد.
---	الفالج، وداحس، والنائبة، والدالية.

يكشف الجدول (٤,٢) أنَّ موصوفات الأدواء أتت فرادى، بحيث لم يوصف كل موصوف من تلك المصطلحات إلا بوصفٍ واحد. وخرج عن هذا التعميم موصوف (الحمّى) التي وصفت بثلاث صفات، كما خرجت الصفات التي لا موصوف لها، والتي بلغت أربع مصطلحات.

ويُظهر الجدول السابق أن موصوفات المرض إما أن تكون عضوًا من أعضاء البدن (الحول، الشعر)، وإما أن تكون الموصوفات هي العلة في العضو المصاب مثل، (الأثر، وورم، والسعفة، والحمى). كما أن هناك أوصافًا للمرض خلت من الموصوفات مثل: (الفالج، وداحس، والنائبة، والدالية).

٢ـ أوصاف اسم الفاعل

دُرست أوصاف اسم الفاعل للأدوية والأمراض وفق ثلاثة محاور، هي: اللازم والمتعدي، وموضع الحدث، ودلالة الحدث.

١,٢. اللازم والمتعدي من أوصاف اسم الفاعل

جاءت أوصاف اسم الفاعل في المصطلحات الطبية المدروسة، مشتقة إما من أفعال لازمة وإما من أفعال متعدية. وقد دُرس هذان النوعان من الأوصاف وفق التقسيم الدلالي العام (الأدوية والأمراض).

١,١,٢. اللازم والمتعدي من أوصاف أدوية اسم الفاعل.

يسرد (الجدول ٤,٣: اللازم والمتعدي من أدوية اسم الفاعل) مصطلحات الأدوية، مقسمًا إياها إلى مجموعتين: مشتقات لأفعال لازمة، وأخرى لمتعدية؛ ومقسمًا كل مجموعة لما يعد مشتقا من الثلاثي والمزيد.

جدول ٤,٣: اللازم والمتعدي من أدوية اسم الفاعل.

اللزوم / التعدي	ثلاثي/ مزيد	المصطلح الطبي

مشتقات من أفعال لازمة	ثلاثي	واللبن **الحامض**، المياه **المالحة**، الميعة **اليابسة**، الميعة **السائلة**، والدواء **اليابس**، والدواء **الحاد**، والأدوية **الحارة***.
	مزيد	---
مشتقات من أفعال متعدية	ثلاثي	الأدوية **الجالية**، والأدوية **الخاتمة**، والدواء **الجاذب**، الأدهان **القابضة**.
	مزيد	الأدوية **المبرِّدة**، والأدوية **المجفِّفة**، والأدوية **المحلِّلة**، والأدوية **المسخِّنة**، والأدوية **المنشِّفة**، والأدوية **المقوِّية**، والأدوية **المخدِّرة**، والأدوية **المسهلة**، والدواء **الملحم**، والمراهم **المدملة**، والأغذية **المُقطّعة**، **ومُفرِّح**.

* (الحارة) وصف من فعل لازم، إلا أنه استعمل بدلالة الفعل المتعدي (المسخّن).

يوضح (الجدول ٤,٣: اللازم والمتعدي من أدوية اسم الفاعل)، أن أوصاف مصطلحات اسم الفاعل الثلاثي الدالة على الأدوية، شملت (سبعة) مصطلحات من المشتقات التي اشتقت من أفعال لازمة، وقد خلت مشتقات الأفعال اللازمة من اسم الفاعل المزيد، إلا أن وصف مصطلح (الحار) خرج من دلالته اللازمة التي تصف الدواء، إلى الدلالة المتعدية التي تصف أثر الدواء في غيره، إذ استعمل وصف (الحار) بمعنى ما يُحدث الحرارة، وبهذا فإن الدلالة الاصطلاحية لهذا الوصف لم تتوافق مع الدلالة الصرفية من جهة اللزوم والتعدي.

كما يوضح الجدول نفسه، أن أوصاف مصطلحات اسم الفاعل الدالة على الأدوية التي اشتقت من أفعال متعدية، منها ما هو ثلاثي، شمل (أربعة) مصطلحات، ومنها ما هو مزيد، ضم (اثني عشر) مصطلحًا.

وعند النظر في دلالات المشتقات التي اشتقت من الأفعال اللازمة، يتضح أنها جاءت للإشارة إلى صفة من صفات الدواء. ومن أمثلة ذلك (اللبن **الحامض**، والميعة **السائلة**، والدواء **اليابس**)، فالأوصاف (الحامض، والسائلة، واليابس) أشارت إلى صفة الحموضة في اللبن، وصفة السيلان في الميعة، وصفة اليبوسة في الدواء. أما المشتقات التي اشتقت من الأفعال المتعدية، فإن دلالاتها جاءت للإشارة إلى فعل الدواء فيما يستعمل فيه، ومن أمثلة ذلك (الأدهان **القابضة**، والأدوية **المخدِّرة**، والأدوية **المسخِّنة**)، فالأوصاف (القابضة، والمخدّرة، والمسخِّنة) أشارت إلى فعل

القبض لرطوبة الموضع الذي وضع عليه الدهن، وفعل التخدير والتسخين الذي يحدثه الدواء.

٢,١,٢. اللازم والمتعدي من أوصاف أمراض اسم الفاعل.

يُقسّم (الجدول ٤,٤: اللازم والمتعدي من أمراض اسم الفاعل) مصطلحات الأمراض، إلى مجموعتين: مشتقات لأفعال لازمة، وأخرى لمتعدية؛ ومقسمَة كل مجموعة لما يعد مشتقا من الثلاثي والمزيد.

جدول ٤,٤: اللازم والمتعدي من أمراض اسم الفاعل.

اللزوم / التعدي	ثلاثي/ مزيد	المصطلح الطبي
مشتقات من أفعال لازمة	ثلاثي	الأثر **الغائر**، والشعر **الزائد**، والسعفة **اليابسة**، **والدالية**، الحول **العارض**، **والنائبة**.
	مزيد	---
مشتقات من أفعال متعدية	ثلاثي	الحمى **الحادة**، وورم **ضاغد**، **والفالج**، **وداحس**.
	مزيد	الحمى **المحرقة**، الحمى **المطبقة**.

يبين (الجدول ٤,٤: اللازم والمتعدي من أمراض اسم الفاعل)، أن أوصاف مصطلحات اسم الفاعل الثلاثي الدالة على الأمراض، شملت ستة مصطلحات من المشتقات التي اشتقت من أفعال لازمة، وقد خلت مشتقات الأفعال اللازمة من اسم الفاعل المزيد.

كما يوضح الجدول نفسه، أن أوصاف مصطلحات اسم الفاعل الدالة على الأمراض، التي اشتقت من أفعال متعدية، حوت ستة مصطلحات، منها ما هو ثلاثي شمل أربعة مصطلحات، ومنها ما هو مزيد ضم مصطلحين اثنين.

وعند النظر في دلالات المشتقات التي اشتقت من الأفعال اللازمة، يتضح أنها جاءت للإشارة إلى صفة من صفات المرض، وبصورة أدق: يصف العضو المصاب في حال إصابته بعلته. فمن أمثلة ذلك، (الأثر **الغائر**، والشعر **الزائد**، والسعفة **اليابسة**)؛ فالأوصاف (**الغائر**، و**الزائد**، و**اليابسة**) أشارت إلى صفة القزح الذي يكون غائرا في العمق، وصفة الزيادة والكثرة في الشعر، وصفة اليبوسة في البثور. أما المشتقات التي اشتقت من الأفعال المتعدية، فإن دلالاتها جاءت للإشارة

إلى فعل المرض وتأثيره في الموضع الذي يصيبه من البدن. ومن أمثلة ذلك، **(الفالج**، وورم **ضاغد**، والحمى **المحرقة)**، فالأوصاف **(الفالج، وضاغد، والمحرقة)** أشارت إلى فلْج وشق المرض للبدن إلى نصفين، وفعل الضغد والعصر بسبب الورم الذي يحدث في العضو، وفعل الحرق وشدة الحرارة التي تحدثها الحمى على البدن.

٢,٢. الموضع الذي وقع عليه الحدث:

بالنظر إلى (اللازم والمتعدي من أوصاف اسم الفاعل)، يقع الحدث من أوصاف أدوية اسم الفاعل وأمراضه من مشتقات الأفعال المتعدية فقط؛ لأنها هي التي لها تأثر وعمل على شريك تتلقاه.

١,٢,٢. موضع الحدث من أوصاف أدوية اسم الفاعل.

تنوعت المواضع التي وقعت عليها أحداث مشتقات أدوية اسم الفاعل التي صيغت عليها المصطلحات الطبية المدروسة (انظر، جدول ٤,٥: موضع الحدث من أدوية اسم الفاعل).

جدول ٤,٥: موضع الحدث من أدوية اسم الفاعل.

موضع الحدث	المصطلح
في البدن من الخارج	الأدوية **الحارة** (الجلد)، والأدوية **الخاتمة** (سطح الجراحة)، الأدهان **القابضة** (الرأس)، والأدوية **المجفِّفة** (العين)، والأدوية **المقوِّية** (عضلة العين)، والأدوية **المخدِّرة** (العين)، والدواء **الملحم** (جروح الجلد)، والمراهم **المدملة** (جروح الجلد). (الدواء **اليابس** (العين)، الميعة **السائلة** (الظهر)، والدواء **الحاد** (العين)، والمياه **المالحة** (كامل البدن))*.
في البدن من الداخل	والدواء **الجاذب** (الرأس)، والأدوية **المسهلة** (عضو الذكر)، الأدوية **المبرِّدة** (عضو الذكر)، والأدوية **المسخِّنة** (عضو الذكر)، الأدوية **الجالية** (قروح الكلى)، والأغذية **المُقطّعة** (المعدة)، والأدوية **المنشِّفة** (الرحم)، والأدوية **المحلِّلة** (الحلق). (الميعة **اليابسة** (الرحم)، اللبن **الحامض** (المعدة))*.
النفس	**مُفرّح** (النفس).

* أوصاف المشتق من الفعل اللازم.

يتضح من الجدول (٤,٥) مواضع الأحداث التي صيغت عليها أدوية اسم الفاعل، وجاءت على ثلاثة مواضع. فمنها ما أشير إلى استعماله لموضع خارج البدن (اثنا عشر مصطلحا)، ومنها ما استعمل للبدن من الداخل (عشرة مصطلحات)، ومصطلح واحد نظر فيه إلى تأثيره على النفس (مُفرّح). فمن أمثلة ما استعمل على خارج البدن، (الدواء **الملحم**، والأدوية **المقوّية**، والأدوية **المخدِّرة**). فأشار (الملحم) لقوة الدواء في تحفيز خلايا جروح الجلد الخارجية على النمو، وقوة (الأدوية المقوية) في تقوية وشدّ عضلة العين الخارجية، وأشارت (الأدوية المخدرة) إلى تخدير الموضع الخارجي الذي يوضع عليه. ومن أمثلة ما استعمل لموضع داخلي، (الأدوية **الجالية**، والأدوية **المنشِّفة**، والأدوية **المحلِّلة**). فتستعمل (الأدوية الجالية) في المدونة لإزالة الرطوبات الداخلية عن قروح الكلى، و(الأدوية المنشفة) لتنشيف وتجفيف الجروح داخل الرحم، و(الأدوية المحللة) لتفريق وتفكيك الخلط الموجود في الحلق.

ومن اللافت للنظر، أن أوصاف الأدوية لم تكن تشير إلى الموضع الذي وضع عليه الدواء، بل إلى الموضع الذي أثّر فيه الدواء. وتبيان ذلك، أن الدواء قد يستعمل في موضع ولكن تأثيره ونفاذه لموضع آخر. ومن أمثلة ذلك (الأدهان القابضة)، إذ يطلى بها الرأس، ولكن تجفيفه ينفذ إلى الخلط الصاعد إلى الرأس؛ فرغم أن موضعه خارجي، إلا أن تأثيره داخلي.

وعلى الرغم من أنه يُفترض أن تكون الدراسة في هذا الموضوع (موضع الحدث) مختصةً بأوصاف المشتق من المتعدي، إذ إن المتعدي من الأفعال هو الذي له تأثير على غير فاعله؛ إلا أن البحث وجد أن أوصاف المشتق من اللازم تخدم تحديد الموضع كذلك. وبيان ذلك، أنّ صفة الدواء التي يقدمها المشتق اللازم، وإن كانت تسمية لطبيعة الدواء، إلا أنها تُشير إلى الصفة المرجو وقوع تأثيرها على الموضع الذي يحدث فيه. ومن ذلك، (اللبن **الحامض**، والميعة **اليابسة**، والمياه **المالحة**). فيشرب اللبن الحامض لدفع حرارة المعدة بإعطاء الحموضة لها، وتؤكل الميعة اليابسة لتنشيف الرحم، وتُصب المياه المالحة على كامل البدن من الخارج لتطهير الجلد وتنقيته؛ لأن الملح مادة مطهرة.

٢,٢,٢. موضع الحدث من أوصاف أمراض اسم الفاعل:

تنوعت مواضع المرض التي صيغت عليها مشتقات اسم الفاعل من المصطلحات الطبية المدروسة، فجاءت على ثلاثة مواضع كما يبينه (الجدول ٦.٤: موضع الحدث من أمراض اسم الفاعل).

جدول ٦.٤: موضع الحدث من أمراض اسم الفاعل.

موضع الحدث	المصطلح
إفساد موضع خارجي	(**داحس** (بين الظفر واللحم)، الأثر **الغائر** (العين)، والشعر **الزائد** (العين)، والحول **العارض** (العين))**. السعفة **اليابسة** (الجلد)*.
إفساد موضع داخلي	ورم **ضاغد** (الرحم). (**الدالية** (عرق الساق))*.
إفساد البدن بجملته	الحمى **الحادة، والفالج** (شق البدن)، والحمى **المحرقة،** والحمى **المطبقة. (النائبة)***.

***أوصاف المشتق من اللازم ... أوصاف مشتقة من اللازم المتعدي بحرف جر.**

يتضح من الجدول (٤,٦) أن المواضع الثلاثة التي صيغت عليها أمراض اسم الفاعل، اقتصرت على البدن. فمنها ما أشار إلى إفساد موضع خارجي (وهي خمسة مصطلحات)، ومنها ما عُدّ مُفسدًا لموضع داخلي (مصطلحان اثنان)، ومنها ما كان تأثير المرض فيه على كامل البدن (وهي خمسة مصطلحات). فمن أمثلة ما كان خارج البدن (**داحس،** وأثر غائر). فأشار الوصف في (داحس) إلى معنى الإفساد بين شيئين، وهو وصف لفعل المرض في موضعه بين الظفر ولحمه. وأشار الوصف في (غائر) إلى موضع عمق الأثر والبياض على العين. فالأوصاف هنا مشتقة من اللازم الذي تعدى بحرف، واللازم الذي يتعدى بحرف الجر يصف أثر الموضع الذي يتعدى إليه بحرف الجر. ويتضح من ذلك، أنه عند الحديث عن (إفساد الموضع الخارجي)، فإن الوصف المشتق من اللازم الذي يتعدى بحرف الجر، يؤدي ما يؤديه الوصف المشتق من المتعدي.

ومن أمثلة ما كان فعل العلة داخل البدن (ورم **ضاغد، والدالية**)، فأشار الوصف (ضاغد) المشتق من المتعدي، إلى فعل العلة الحادث في الرحم نتيجة

الورم الذي يعصر ويسبب إغلاق الرحم، ويصف الوصف (الدالية) المشتق من اللازم عروق الساق البارزة بسبب العلة.

ومن أمثلة ما كان فعل العلة على كامل البدن (الحمى **المطبقة، والفالج، والنائبة**)، فأشار الوصف (المطبقة) إلى الحرارة الحادة التي تُطبق على كامل البدن، وأشار الوصف في (الفالج) إلى استرخاء وذهاب الحس في شق البدن، كما أشارت (النائبة) المشتقة من اللازم إلى الحمى التي تنوب كل يوم فتؤثر على الجسد.

٣,٢. دلالة الحدث من أوصاف اسم الفاعل

أثناء تحليل (دلالة الحدث في أوصاف اسم الفاعل)، في كلٍّ من (مصطلحات الأدوية) و(مصطلحات الأمراض)، شكَّل اللزوم والتعدي المدخل الرئيس في عملية التحليل.

١,٣,٢. دلالة الحدث من أوصاف أدوية اسم الفاعل

اقتصرت دلالة الحدث في أوصاف أدوية اسم الفاعل المشتقة من اللازم على وصف طبيعة الدواء (انظر، الجدول ٧.٤: دلالة الحدث من المشتق اللازم من أدوية اسم الفاعل)، أما دلالة الحدث في أوصافه المشتقة من المتعدي فقد نُظِر فيها إلى فاعلية الدواء (انظر، الجدول ٤,٧: دلالة الحدث من المشتق المتعدي من أدوية اسم الفاعل).

جدول ٧.٤: دلالة الحدث من المشتق اللازم من أدوية اسم الفاعل.

طبيعة الدواء	المصطلح
طعمه	اللبن **الحامض**، والمياه **المالحة**.
طبيعته المادية	الدواء **اليابس**، والميعة **اليابسة**، والميعة **السائلة**.

يلاحظ من الجدول السابق أن دلالة الحدث في أوصاف أدوية اسم الفاعل المشتقة من اللازم ذو طبيعتين: إما أن يدل الوصف على طبيعة طعم الدواء مثل، (اللبن **الحامض**، والمياه **المالحة**)، وإمّا أن يدل الوصف على طبيعة الدواء المادية مثل، (الدواء **اليابس**، والميعة **اليابسة**، والميعة **السائلة**). فدلالة الحدث في وصف (الحامض) تدل على طعم الحموضة في اللبن، وتشير دلالة وصف (المالحة) إلى

طعم الملوحة في المياه. وتشير دلالة أوصاف (اليابس، والسائلة) إلى صفة اليبوس والسيلان في الدواء.

جدول ٨.٤: دلالة الحدث من المشتق المتعدي من أدوية اسم الفاعل.

فاعلية الدواء	نوعية التأثير	المصطلح
التأثير على طبيعة العضو أو إحدى خصائصه	درجة حرارته	الأدوية **الحارة**، والأدوية **المسخِّنة**، والأدوية **المبرِّدة**.
	درجة نشاطه (قوته)	والأدوية **المقوِّية**، والأدوية **المخدِّرة**، والأدوية **المسهلة**.
	انكماشه وتجفيفه	الأدهان **القابضة**، والأدوية **المجفِّفة**، والأدوية **المنشِّفة**.
	تفكيك	الدواء **الحاد**، والأدوية **المحلِّلة**، والأغذية **المُقطّعة**.
	نمو وتشافي	والمراهم **المدملة**، والدواء **الملحم**.
	تأثير نفسي (البدن)	مفرّح.
التأثير الخارجي على العضو أو إحدى خصائصه	تغطية	الأدوية **الخاتمة**.
	التحريك	الدواء **الجاذب**.
	الإزالة (الرطوبة)	الأدوية **الجالية**.

يبين الجدول السابق أن دلالة الحدث من المشتق المتعدي من أدوية اسم الفاعل بيّنت فاعلية الدواء من ناحيتين: من ناحية تأثيره على طبيعة العضو، ومن ناحية تأثيره على العضو من الخارج. فمن ناحية تأثيره على طبيعة العضو، فقد شمل عدة جهات، هي: درجة الحرارة، ودرجة نشاطه، وتجفيفه، وتفكيكه، ونموه، وتأثيره النفسي. ومن أمثلة ذلك، (الأدوية **الحارة** التي تسخن العضو)، و(الأدوية **المقوِّية** التي تقوي العضو وتشده)، و(الأدوية **المجفِّفة** التي تجفف الرطوبة)، و(الدواء **الحاد الذي يحدث تآكلا وتحللا**) و(المراهم **المدملة** التي تدمل الجراحة)، و(**مفرّح** الذي يبسط النفس). ومن ناحية تأثيره الخارجي على العضو، فقد ضم عدة جهات، هي: تغطيته، وتحريكه، وإزالة ما به. مثل، (الأدوية **الخاتمة** التي تجفف

سطح الجراحة)، و(الدواء **الجاذب** الذي يحرك الرطوبة عن الموضع)، و(الأدوية **الجالية** التي تزيل الرطوبة عن سطح العضو).

٢,٣,٢. دلالة الحدث من أوصاف أمراض اسم الفاعل

عند النظر في دلالة الحدث لأوصاف أمراض اسم الفاعل، تبرز إشكالية (موصوف الأمراض)؛ إذ إنَّ أوصاف (الحمّى) (وهي أربعة) اختلفت في دلالاتها عن أوصاف بقية مصطلحات الأدواء، كما يبيّن الجدول (٤,٩: دلالة الحدث من أمراض اسم الفاعل).

جدول ٩.٤: دلالة الحدث من أمراض اسم الفاعل.

الموصوف	الدلالة	دلالة فرعية	مصطلحات الأمراض
موضع بالبدن	حالة الموصوف	بروز	شعر **زائد**، و**الدالية**، والحول **العارض**.
		انكماش	أثر **غائر**، ورم **ضاغد**، السعفة **اليابسة**.
	مكان الموصوف		**الفالج**، و**داحس**.
الحمى			الحمى **الحادة**، والحمى **المحرقة**، والحمى **المطبقة**، **والنائبة**.

يظهر من الجدول السابق أن الدلالة الحدثية من أمراض اسم الفاعل (في غير الحمى) إما أنَّها وصفت حالة الموصوف أو مكان الموصوف من العضو المصاب. ففي حالة الموصوف، إما أنّها وصفته بالبروز (كالشعر الزائد) أو بالانكماش (كالأثر الغائر). وفي مكان الموصوف من العضو المصاب، ورد مثالان، هما (الفالج) الذي يصيب شقّ البدن، و(الداحس) الذي يصف العاهة التي تدخل بين الظفر واللحم. كما بيّن الجدول دلالة الحمى ودرجاتها على البدن.

الفصل الخامس: المناقشة

مقدمة:

يناقش هذا الفصل النتائج التي توصلت لها الدراسة، مع مقارنتها بنتائج الدراسات السابقة، لموصوفات أدوية اسم الفاعل وأمراضه، وأوصاف أدوية اسم الفاعل وأمراضه من حيث: اللزوم والتعدي، وموضع الحدث، ودلالة الحدث.

موصوفات أدوية اسم الفاعل وأمراضه:

قدَّمت النتائج الواردة في فصل التحليل لموصوفات أدوية اسم الفاعل، تصوُّرًا عامًّا للموصوفات، في أنَّ أغلبها أتت أوصافًا لمصطلح (الأدوية)، في حين أتت بقية الموصوفات أحادية الموصوف. ولعل السبب وراء ذلك يكمن في أن الأصل في تسمية مصطلح الدواء هو أن يُعطى الموصوف مفردة (دواء أو أدوية)، فإن تمكَّنَ الأطباء من تعيين موصوفٍ محدَّدٍ للدواء، وقتَها يوردونَ الموصوف المعيَّن، وإلا بقيَت الموصوفات على حالتها العامة (أدوية).

أما مصطلحات أمراض اسم الفاعل فإنها أتت – في جملتها – أحادية الموصوف، وقد جاءت تلك الموصوفات إما للإشارة إلى عضو من أعضاء البدن، أو هي العلة في العضو المصاب؛ ولعل السبب في ذلك يرجع إلى أن المرض عملية تعتري البدن، محدثةً فيه بعض التغيير؛ ولذا أتت موصوفات المرض على هذين القسمين (مشيرةً إلى العضو البدني، أو مشيرةً إلى علة ذلك العضو).

وعلى صعيد المقارنة بين هذه النتائج وما ورد في الدراسات السابقة، يمكن ملاحظة أن دراسة موصوفات المشتقات جاءت في تلك الدراسات في أثناء الحديث عن الحقول الدلالية، وكانت نتائج الدراسة الحالية موافقةً لما جاء في دراسة الدبيان[١]، وما جاء في دراسة القنيعير [٢]، في أن المصطلحات توزعت في حقل الدواء وأوصافه، وفي حقل المرض وأعراضه. إلا أنَّ تلك الدراسات خلت من الدراسة المتعمقة لموصوفات الأدوية والأمراض بالعمق الذي بلغتهُ الدراسة الحالية، من

(١) حنين بن إسحاق دراسة تاريخية ولغوية، مرجع سابق.

(٢) بنية المصطلح الطبي ودلالته عند الأطباء العرب، مرجع سابق.

استقصاء موصوفات الأدوية، ومن تقسيم موصوفات المرض ذينك القسمين المذكورين آنفًا.

اللازم والمتعدي من أوصاف أدوية اسم الفاعل وأمراضه:

اتضح من تحليل اللازم والمتعدي من أوصاف اسم الفاعل، أن اللازم من الأدوية والأمراض يشير إلى صفةٍ، بينما يشير المتعدي منها إلى فعلٍ. وتبيان ذلك، أن اللازم في الأدوية يصف الدواء، ويصف اللازم في الأمراض العضو في علته؛ بينما يصف المتعدي من الأدوية فعل الدواء فيما يستعمل فيه، ويصف المتعدي من الأمراض فعل العلة في العضو المصاب.

لقد توافقت هذه النتيجة مع ما أورده الدبيان [١] والقنيعير [٢]، في اختيار صيغة اسم الفاعل للتعبير عن الأدوية المصوغة من المتعدي لإبراز خاصية فعل الدواء، وصوغ اسم الفاعل في الأمراض من الفعل اللازم والمتعدي، فاللازم لبيان صفة المرض، ويشير اسم الفاعل المصوغ من المتعدي إلى فعل المرض على البدن. وتوصلت القنيعير[٣]، إلى أن دلالة اسم الفاعل من الثلاثي اللازم للدلالة على خاصية الدواء وطبيعته، أما المزيد وبعض الأدوية الرادعة والقابضة فأفعاله متعدية.

ومن خلال النظر في أوصاف اسم الفاعل التي صيغت من الثلاثي والمزيد في كل من الأدوية والأمراض، يتضح أن أوصاف المدونة التي صيغت من المزيد، قد خلت مما أصله أفعال لازمة؛ في حين أن الأوصاف التي صيغت من الثلاثي، قد صيغت من اللازم والمتعدي. وهذه النتيجة تتوافق – كما سبق – مع دراسة القنيعير[٤].

---

(١) حنين بن إسحاق دراسة تاريخية ولغوية، مرجع سابق.

(٢) بنية المصطلح الطبي ودلالته عند الأطباء العرب، مرجع سابق.

(٣) توليد المصطلح العلمي، مرجع سابق.

(٤) توليد المصطلح العلمي، مرجع سابق.

موضع الحدث من أوصاف أدوية اسم الفاعل وأمراضه:

بيّنت نتائج الدراسة الحالية أن أوصاف الأدوية لم تكن تشير إلى الموضع الذي وضِع عليه الدواء، بل إلى الموضع الذي أثّر فيه الدواء، بمعنى أن الدواء قد يستعمل في موضع ولكن تأثيره ونفاذه لموضع آخر.

وقد لاحظت الدراسة أن تحديد موضع الحدث لم يقتصر على المشتق من المتعدي، بل إن أوصاف المشتق من اللازم تخدم تحديد الموضع كذلك. وبيان ذلك، أنّ صفة الدواء التي يقدمها المشتق اللازم، وإن كانت تسمية لطبيعة الدواء، إلا أنها تُشير إلى الصفة المرجو وقوع تأثيرها على الموضع الذي يحدث فيه.

أما ما يتعلق بمواضع المرض التي صيغت عليها مشتقات اسم الفاعل، فقد اقتصرت على البدن. فمنها ما أشار إلى إفساد موضع خارجي، ومنها ما عُدّ مُفسدًا لموضع داخلي، ومنها ما كان تأثير المرض فيه على كامل البدن.

وعند البحث في الدراسات السابقة، يتضح أنها لم تركز على أهمية موضع الحدث من أوصاف الأدوية والأمراض، غير إشارات بسيطة لدى الدبيان [1] لفعل الدواء على الأعضاء، وتأثير المرض على البدن.

دلالة الحدث من أوصاف أدوية اسم الفاعل وأمراضه:

اقتصرت دلالة الحدث في أوصاف أدوية اسم الفاعل المشتقة من اللازم على وصف طبيعة الدواء، فكان ذا طبيعتين: فدلّ الوصف على طبيعة طعم الدواء، وعلى طبيعة الدواء المادية.

أما دلالة الحدث في أوصاف الدواء المشتق من المتعدي، فقد نُظِر فيها إلى فاعلية الدواء من ناحيتين: من ناحية تأثيره على طبيعة العضو، ومن ناحية تأثيره على العضو من الخارج. فمن ناحية تأثيره على طبيعة العضو، شمل عدة جهات، هي: درجة حرارته، ودرجة نشاطه، وتجفيفه، وتفكيكه، ونموه، وتأثيره النفسي. ومن ناحية تأثيره الخارجي (السطحي) على العضو، فقد ضم عدة جهات، هي: تغطيته، وتحريكه، وإزالة ما به.

---

(١) حنين بن إسحاق دراسة تاريخية ولغوية، مرجع سابق.

وجاءت دلالة الحدث لأوصاف أمراض اسم الفاعل، لوصف حالة الموصوف أو مكان الموصوف من العضو المصاب. ففي حالة الموصوف، وُصِف بالبروز أو بالانكماش. وفي مكان الموصوف من العضو المصاب، وُصِف ما يصيب شقّ البدن، والعاهة التي تدخل بين الظفر واللحم، كما بُيّنت دلالة الحمى ودرجاتها على البدن.

أما فيما يتصل بهذا القسم مما أوردته الدراسات السابقة، فقد ذكرت دراسة الدبيان [1] دلالة مصطلحات الأدوية والأمراض وعلاقتها باللزوم والتعدي فقط، دون تفصيل لدلالة الحدث في أوصاف تلك المصطلحات.

خاتمة:

عرض الفصل الحالي مدى امتداد نتائج البحث من نتائج الدراسات السابقة، موضحًا أن الدراسة الحالية تعمقت في دلالة حدث اسم الفاعل وموضع الحدث. وسيقدم الفصل القادم (الخاتمة) ملخَّصًا لفصول هذه الدراسة وَلأبرز النتائج، مع تقديمِ إجابة لسؤال هذا البحث.

الفصل السادس: الخاتمة

مقدمة:

سيجيب الفصل الحالي عن السؤال البحثي بناءً على أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة، وسيقدم ملخصًا لفصول الدراسة. ثم سيختم هذا الفصل بالإشارة إلى مواطن محدودية الدراسة الحالية، والدراسات المستقبلية التي يمكن أن تفتح هذه الدراسة الباب لإجرائها.

أسئلة البحث:

هل ساهمت كل من الدلالة اللغوية ودلالة البنية الصرفية في صياغة مصطلحات الأدواء وعلاجاتها التي صيغت على اسم الفاعل في كتاب المغني؟

فرضيتا الدراسة:

١. كانت الدلالة الاصطلاحية لمصطلحات الأدواء وعلاجاتها في كتاب المغني، امتدادًا للدلالة اللغوية التي صيغت على اسم الفاعل.

---

(١) حنين بن إسحاق دراسة تاريخية ولغوية، مرجع سابق.

٢. كانت الدلالة الاصطلاحية لمصطلحات الأدواء وعلاجاتها في كتاب المغني، امتدادًا لدلالة البنية الصرفية التي صيغت على اسم الفاعل.

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ملء الفجوة المعرفية في علم المصطلح، وذلك عبر استكشاف إمكانات اللغة العربية في صوغ المصطلح الطبي، ولتحقيق هذا الهدف سعت الدراسة لتسبر غور قدرة اللغة العربية وإمكاناتها بدراسة مدونة" المغني في تدبير الأمراض ومعرفة العلل والأعراض" للعشاب، ضمن حقلين دلاليين هما: الأدوية، والأمراض، عبر تحليل موصوفات اسم الفاعل وأوصافه، وتقصي مدى امتداد الدلالة الاصطلاحية من الدلالة اللغوية والبنية الصرفية؛ وذلك بتطبيق المنهج الذي أقرته اللسانيات في علم المصطلح، والذي يقوم أساسا على الوصف والتحليل.

وفي سبيل تقصِّي الفرضيتين اللتين انبثقتا من سؤال البحث، تناولت الدراسة تحليل أوصاف اسم الفاعل من خلال ثلاثة عناصر، هي: اللازم والمتعدي، وموضع الحدث، ودلالة الحدث. فبيّن تحليل اللازم والمتعدي وموضع الحدث العلاقة بين الدلالة الاصطلاحية والبنية الصرفية، وكشف موضع الحدث ودلالة الحدث العلاقة بين الدلالة الاصطلاحية والدلالة اللغوية. كما أكَّدت الدراسة مساهمةَ كل من الدلالة اللغوية ودلالة البنية الصرفية في تشكيل المصطلح الطبي.

وقد بُني البحث على خمسة فصول، عُولجِ فيها اسم الفاعل في المدونة. فتناول الفصل الأول (فصل المقدمة) المصطلح الطبي والحقول المعرفية التي يخدمها هذا المصطلح، ونظرة عامة على المدونات الطبية وصولا لمدونة الدراسة، واسم الفاعل باعتباره مشتقًّا وصفيًا، وإشكالية البحث، والأسئلة التي طرحتها الدراسة. ثم جاء الفصل الثاني (الدراسات السابقة) متطرِّقًا إلى أبرز الدراسات السابقة ومساهمتها في الجانب الدلالي واللغوي والصرفي في مجال صياغة المصطلح الطبي، ومساهمتها في تحليل اسم الفاعل من حيث دلالة الحدث وموضع الحدث واللزوم والتعدي. وعرجت الدراسة في الفصل الثالث (المنهج) إلى الحديث عن مدونة الدراسة، ومتغيِّراتها (وهي ثلاثة: اثنان مستقلان، هما الدلالة اللغوية، ودلالة البنية الصرفية؛ ومتغير تابع غير مستقل، هو دلالة مصطلحات الأدواء وعلاجاتها في كتاب المغني التي صيغت على بنية اسم الفاعل)؛ وأداة جمع البيانات (وهي

جداول مصمَّمة)؛ ومنهج إجراء جمع البيانات، ومنهج تحليل البيانات. ثم فصَّل الفصل الرابع نتائج الدراسة في أربعة عناوين، فكان عنوان (موصوفات أدوية اسم الفاعل وأمراضه) مستقلًّا، في حين جمعت العناوين الثلاثة التي اندرجت تحت موضوع (الأوصاف) اسمَ الفاعل من حيث اللزوم والمتعدي، ومواضع أحداثه، ودلالات تلك الأحداث؛ في كلٍّ من أدوية اسم الفاعل وأمراضه. واختص الفصل الخامس (المناقشة) بمناقشة النتائج التي توصلت لها الدراسة لموصوفات أدوية اسم الفاعل وأمراضه، وأوصافه من حيث اللزوم والتعدي، وموضع الحدث، ودلالة الحدث؛ ومقارنتها بما ورد من نتائج مماثلة أو متخلفة في الدراسات السابقة؛ بغرض السعي لتقديم نتائج الدراسة الحالية على الصعيد العام للحقل المعرفي الذي تخدمه دراسة المصطلح الطبي.

خلاصة نتائج الدراسة:

خدم اسم الفاعل في المدونة حقلين دلاليين، هما: الأدوية، والأمراض. وقد اختلفت المصطلحات في هذين الحقلين حسب اشتقاقها من الثلاثي والمزيد، واشتقاقها من المتعدي واللازم. ويرتبط توجيه البغدادي لمصطلحات أسماء العقاقير والأدوية نحو اسم الفاعل المصوغ من المتعدي بالفكر الطبي السائد؛ إذ هو يعد لكل دواء قوة يفعل بها فعله، لذا ناسب اسم الفاعل من المتعدي. كما يعول على اسم الفاعل بأنواعه في صياغة مصطلحات الأمراض؛ لبيان أن المرض عملية تعتري الجسد محدثة فيه بعض التغيير.

وأشار موضع الحدث من الأدوية إلى الأثر الذي يتركه في الموضع الذي يوضع عليه أو نفاذه إلى موضع آخر، كما أن صفة موضع الحدث التي يقدمها المشتق لم تقتصر على المشتق من المتعدي، بل تجاوزت الصفة إلى المشتق من اللازم للإشارة إلى الصفة المرجو وقوع تأثيرها على الموضع الذي يحدث فيه. وفيما يتعلق بمواضع المرض التي صيغت عليها مشتقات اسم الفاعل، فقد اقتصرت على البدن بإفساد في داخله أو على سطحه أو بأكمله.

أما دلالة الحدث في أوصاف الدواء المشتق من المتعدي، فقد نُظِر فيها إلى فاعلية الدواء من ناحيتين: من ناحية تأثيره على طبيعة العضو، ومن ناحية

تأثيره على العضو من الخارج. وجاءت دلالة الحدث لأوصاف أمراض اسم الفاعل، لوصف حالة الموصوف أو مكان الموصوف من العضو المصاب.

الإجابة على السؤال البحثي:

تمثَّل امتداد الدلالة الاصطلاحية من الدلالة اللغوية، في تقسيم الموصوفات إلى حقول دلالية تدل على الدواء والمرض، ومن دلالة الحدث في المصطلحات الواردة. كانت الدلالات في مصطلحات الأدوية تصف طبيعة الدواء من حيث: طعمه الحامض أو المالح أو طبيعته المادية من اليبوس والسيلان؛ كما ظهرت الدلالة اللغوية في المصطلحات في الحديث عن فاعلية الدواء أيضًا ودلالته المختلفة من حيث درجة حرارته، ونشاطه، وتجفيفه، وتفكيكه، ونموه. وفي حقل الأمراض، تعيَّن امتداد الدلالة الاصطلاحية من الدلالة اللغوية في حقل الأمراض، حيث ظهر أنَّ تلك المصطلحات تدلُّ على الأثر الذي يحدثه المرض في العضو المصاب؛ فكانت وصفًا له من حيث (البروز، أو الانكماش).

واتضحت الدلالة الاصطلاحية الممتدة من دلالة البنية الصرفية، في استعمال اللازم والمتعدي في الأدوية والأمراض. ففي حين اكتفى اللازم بوصف الدواء أو المرض، جاءت المشتقات التي اشتقت من الأفعال المتعدية، تحقيقًا لدلالة الفعل المتعدي. وبيان ذلك، أن الأفعال المتعدية قد أشارت إلى فعل الدواء فيما يستعمل فيه، كفعل القبض أو التخدير أو التسخين الذي يحدثه الدواء، وأشارت إلى فعل المرض وتأثيره على الموضع الذي يصيبه من البدن، كفعل الضغد والعصر بسبب الورم الذي يحدث في العضو، أو فعل الحرق أو فعل الحرارة.

إلَّا أن دلالة البنية الصرفية قد تخلفت في بعض المواضع؛ حيث خرج استعمال اللازم في الأدوية أحيانًا من وصف الدواء إلى دلالة المتعدي الذي يصف أثر الدواء في غيره. وفي حين أن موضع الحدث كان يفترض أن يكون مختصًا بأوصاف المشتق من المتعدي، إذ إن المتعدي من الأفعال هو الذي له تأثير على غير فاعله؛ إلا أن البحث وجد أن أوصاف المشتق من اللازم تخدم تحديد الموضع كذلك.

وبناءً على ما سبق، فإنَّ الدلالة الاصطلاحية للمصطلحات الطبية في المدونة المدروسة، كانت – إجمالًا – امتدادًا للدلالتين اللغوية والصرفية.

المحددات:

لقد اقتصرت الدراسة على اسم الفاعل من المشتقات الوصفية، ولم تتناول بقية المشتقات، سواء كانت وصفية أم غير وصفية، كما أنها لم تشر إلى المشتقات الاسمية (المصادر)؛ ولعل ذلك راجع لمحدودية الدراسة الحالية باعتبارها بحثًا مركزًا في جانب واحد. وقد أدَّى غياب دراسة بقية المشتقات إلى القصور في استكشاف ما تمتاز به دلالة البنية الصرفية لاسم الفاعل، مقارنةً بهذه الدلالة في غيره من المشتقات الوصفية وغير الوصفية. لذا، بدت الدراسة مختصَّةً بمواطن أخرى للدلالة الصرفية غير (فاعل الحدث، والتجدد في الحدوث) التي تتسم بها دلالة اسم الفاعل. فكأنَّما لم يبقَ مما يتعلق باسم الفاعل إلا الحصر في المصطلحات المدروسة.

دراسات مستقبلية:

تفتح هذه الدراسة مجالات لأبحاث مستقبلية قادمة لمزيدِ تحليلٍ لموصوفات المصطلحات الطبية، والبحث في المشتقات الوصفية الأخرى، والمشتقات غير الوصفية أيضاً؛ وذلك بتطبيق المنهجية المتبعة في هذا البحث على تلك المشتقات. وكذا، تحثُّ على تعميق دراسة المصطلح في كتب التراث القديم في المجالات المختلفة طبية أو زراعية أو تجارية...إلخ.

خاتمة:

أجاب هذا الفصل عن السؤال البحثي وهو قدرة اللغة العربية بما تملك من إمكانات عن طريق الاشتقاق في صياغة المصطلح الطبي، وإثبات امتداد الدلالة الاصطلاحية من الدلالة اللغوية والبنية الصرفية لأدوية اسم الفاعل وأمراضه. ثم تطرَّق الفصل إلى زوايا القصور التي وقعت فيها الدراسة الحالية، وتلا ذلك الإشارة لمواطن يمكن أن تحظى بمزيد تقصٍّ في الدراسات المستقبلية.

المصادر والمراجع

١. ابن إسحاق، حنين:

- العشر مقالات في العين، تحقيق: ماكس مايرهوف (القاهرة، المطبعة الأميرية، ١٩٢٨).
- شرح كتاب جالينوس إلى أغلوقن في التأتي لشفاء الأمراض، تحقيق: محمد سالم (القاهرة، الهيئة المصرية العامة، ١٩٨٢م).

٢. ابن رشد، أبو الوليد محمد الأندلسي، الكليات في الطب مع معجم بالمصطلحات الطبية العربية، المشرف: محمد الجابري (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، ١٩٩٩م).

٣. ابن سينا، أبو علي الحسين بن علي، القانون في الطب، تحقيق إدوار القش (بيروت، ١٩٨٧م).

٤. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب (بيروت، دار صادر، ط٦، ١٩٩٧م)

٥. الأزدي، أبو محمد عبد الله، كتاب الماء أول معجم طبي لغوي في التاريخ، حققه: هادي حسن حمودي (عمان، وزارة التراث والثقافة، ط٢، ٢٠١٥م).

٦. الاسترابادي، رضي الدين، تحقيق: محمد نور الحق، شرح الكافية في النحو (بيروت، دار الكتب العلمية، ط٣، ١٩٧٥م)

٧. الأشموني، أبو الحسن، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد (بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٥٥م).

٨. الأنصاري، ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد(بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط٥، ١٩٦٦م).

٩. البغدادي، أبو الحسن سعيد بن هبة الله، المغني في تدبير الأمراض ومعرفة العلل والأعراض، تحقيق: محمد ياسر زكور (بيروت، دار المنهاج، ٢٠١١م)

١٠. بو حمدي، حمد، المصطلح الطبي من خلال القانون لابن سينا – مصطلحات الكحالة (طب العيون) نموذجا(الرباط، مجلة اللسان العربي، ع٤٣، ١٩٧٧م)

١١. تقي الدين، وفاء، المصطلحات العلمية في كتاب القانون لابن سينا، رسالة ماجستير(جامعة دمشق، ١٩٨٨م)

١٢. الحديثي، خديجة، أبنية الصرف في كتاب سيبويه (بغداد، مكتبة النهضة، ط١، ١٩٦٥م)

١٣.الحسن، محمود، صيغ المشتقات بين الوضع والاستعمال (دمشق، مجلة مجمع اللغة العربية، م ٨٢، ج١، ٢٠٢١م).
١٤.الحملاوي، أحمد، شذا العرف في فن الصرف (القاهرة، مؤسسة المختار، ١٩٩٨م)
١٥.الدبيان، أحمد، حنين بن إسحاق دراسة تاريخية ولغوية (الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٣م).
١٦.الرازي، أبو بكر محمد بن زكريا، الحاوي في الطب، مراجعة وتصحيح: محمد محمد إسماعيل (بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٠م).
١٧. الرمضان، إيمان، المصطلح العلمي في كتاب القانون في الطب لابن سينا- تحليل لغوي دلالي وصوتي (جامعة حلب،١٩٩٧م)
١٨. زايد، أحمد محمد علي:
- التغير الدلالي لألفاظ الأدواء الواردة في كتاب القانون لابن سينا (عين شمس، مجلة الشرق الأوسط، ع ٢٨، ،٢٠١١م)
- ألفاظ الأدواء في كتاب القانون لابن سينا ـ دراسة لغوية ـ رسالة ماجستير (مصر، جامعة عين شمس،٢٠١١م).
١٩. الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: نواف الجراح، مراجعة: سمير شمس (بيروت، دار صادر، ط١، ٢٠١١م).
٢٠.زكور، محمد، اصطلاحات الطب القديم (بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠١٨م).
٢١.سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون (بيروت، دار الجيل، ط٣، ٢٠٠٦).
٢٢.شحادة، عبد الكريم، صفحات من تاريخ التراث الطبي العربي الإسلامي (بيروت، أكاديميا، ٢٠٠٥م)
٢٣.عبد العزيز، محمد حسن، المصطلح العلمي عند العرب تاريخه ومصادره ونظريته (القاهرة، دار الكتب،٢٠٠٠م)
٢٤.عز الدين، حفار، المصطلح الطبي من خلال القانون لابن سينا– مصطلحات أمراض السمع نموذجا (سوريا، جمعية اللسان العربي الدولية، م٢١، ع٤١، ٢٠١١م).
٢٥.علم المصطلح لطلبة كليات الطب والعلوم الصحية، جمع مادته المساهمون في شبكة تعريب العلوم الصحية في المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط، إشراف: محمد هيثم الخياط (بيروت، أكاديمية إنترناشونال، ٢٠٠٧م).

٢٦. القاسمي، علي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية (بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، ٢٠٠٨م).
٢٧. القمري، أبو منصور الحسن، التنوير في الاصطلاحات الطبية، تحقيق غادة الكرمي (الرياض، مكتب التربية العربي، ١٩٩١م)
٢٨. القنيعير، حصة:

- المصطلح الطبي والتقني دراسة وصفية مقارنة لرصيدي البنك الآلي السعودي للمصطلحات والهيئة العربية للمواصفات والمقاييس، رسالة دكتوراه (الرياض، جامعة الملك سعود، ١٩٩٨).
- توليد المصطلح العلمي في المدونة العربية القديمة . أمراض العين نموذجا من خلال كتاب الحاوي للرازي (الرياض، مجلة الدراسات اللغوية، م١٠، ع١، ٢٠٠٨م).
- مصطلحات الأمراض بين القدماء والمحدثين دراسة صرفية معجمية مقارنة (مجلة الدراسات اللغوية، مج ٢٣، ع٣، ٢٠٢١م).
- بنية المصطلح الطبي ودلالاته عند الأطباء العرب – دراسة صرفية معجمية في نماذج مختارة (مجلة الدراسات اللغوية، مج ٢١، ع٤، ٢٠١٩م)

٢٩. كزارة، صلاح، مصطلحات الأمراض في كتاب القانون في الطب لابن سينا . درس لغوي (مجلة بحوث حلب، ع٣١، ١٩٩٦م).
٣٠. مزاهدية، ميساء، المصطلح الطبي المتخصص – مختارات في كتاب القانون لابن سينا نموذجا –(الجزائر، م٢، ع٨، ٢٠١٨م).